رابط المادة على منصة باحث

درس 5 | الإخلاص وعلاقته بقبول العمل | سلسلة الهباء المنثور | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. يا اخوانا معلش الصوت ممكن اخوانا اخوانا اللي خارجين من المسجد يا ريت لو الصوت شوية مع الحلقة الخامسة من الهباء المنثور. الحقيقة انا معلش قبل الحلقة قبل ما اتكلم هأدي - 00:00:23

يعني خاطرة سريعة كده ان شاء الله محسوبة جوة درس يلا قدر الله وما شاء فعل معلش. آآ موضوع ان الناس يعني طبعا انا مقدر ان الدرس بعد صلاة التراويح او في نصف صلاة التراويح والوقت الصلاة - 00:00:53

متأخر تبتدوا الصلاة يعني الساعة عشرة العشاء فالله يعينكم على يعني اداء هذه العبادة الكبيرة فالناس طبعا تريد الدرس يكون مختصر قدر الامكان. يعني عشان تروح اه تنام وتلحق تشتغل الصبح في - 00:01:13

عملها فربنا سبحانه وتعالى يعني يتقبل منا ومنكم انا بس بقول لكم الحقيقة يعني وجهة نظري ان شاء الله انا امشي على اللي انتم تقولوا عليه ده لكن وجهة نظري ان ديت فرص. ونعم لازم تكون من الشاكرين. يا رب - 00:01:33

والله العزيم انتم يعني ما تشعروا بالنعمة الا بعد فقدها. في مش هقول لك ناس مسلمين مش حيل بينهم وبين هذه الدروس في دول حيل بينها وبين هذه الدروس. فآآ - 00:01:53

يعني جات لي فرصة ان انا اتعلم ديني واناقش واسأل واسمع عايز السماع يكون في خلال تلت ساعة ربع ساعة. ليه؟ يعني هذه المجالس هي افضل ما في الدنيا دنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاء وعالما ومتعلما. بس على كده - 00:02:13

خلاص انت رايح فين بقى؟ ليه يعني انا ليه عايز اختصر بالزات من هذا الموضوع؟ بختصر من حاجات تانية كتير في حياتي يعني حاجات حتى من النوم. ما هو ربنا قال كده كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. او بيصرفوا وقت - 00:02:43

طب لما بينامش بس هو في القيام. ومدحهم رب العالمين سبحانه وتعالى يختصر من النوم. اختصر من رؤية الاخبار مسلا اختصر لمتابعة كلام القوي القال اختصر من المجالس اللي بعد الصلاة ممكن في ناس ما تروحش بعد الصلاة ما تخلص - 00:03:03

الا بعد نص ساعة او ساعة من انتهاء الصلاة اختصي من التليفون اختصري اختصري اختصري. من حاجات كتيرة جدا بس ما تقتصرش من درس العلم. لان قلنا امس هو اللي جايز الفجر في خاطرة الفجر ان ان هجر السنة وهجر القرآن الكريم هو المؤدي الى قضية هباء المنثور - 00:03:23

ونهجر السنة ازاي؟ ما اعرفهاش. واعرفها ازاي في مجالس العلم؟ انا كل في مجلس بنقرا حديس او حديسين او عشرة بنعرف ماذا كان يقول صلى الله عليه وسلم وماذا كان يفعل صلى الله عليه وسلم وماذا كان ينصح صلى الله عليه وسلم وبنعدي على اية من ايات القرآن الكريم بيقول معناها ممكن تكون عشت - 00:03:43

عشرة وعشرين وتلاتين سنة مش عارف معناها ايه. وبالتالي ما بتشتغلش بها. وهي دينك دينك. لحمك دمك. فانا ارجو الاخوان يعني يكونوا حاسين بالنعمة الكبيرة اللي ربنا سبحانه وتعالى انعم بها عليهم. الحمد لله المكان كويس والمسجد مكيف والقعدة مريحة وامنة - 00:04:03

حاجات كتيرة جدا يعني الحمد لله رب العالمين نحمد ربنا لاحسن تتسحب. تتسحب وآآ ممكن تتسحب بكرة يعني مش مش شيء غريب وياما شفنا نعم بتروح من الناس بعد ما ما بيأدوش شكرها - 00:04:23

طيب لا انا ملتزم لان انا الحقيقة الطلب ده يعني كزا مرة والقصة كلها احنا بنتكلم تلك الساعة نص الساعة خمسة وعشرين تلاتين دقيقة. ايه المشكلة ده! سبحانك يا رب! ده احنا في رمضان كمان! يعني احنا يعني آآ في ايام آآ يعني خاصة - 00:04:43

جدا خاصة جدا معلش. على بركة الله. اه اول اول شيء واخطر شيء يضيع العمل؟ يضيع اجعله هباء منثورا اللي هو موضوع النهاردة اللي بنتكلم فيه عدم الاخلاص. ان يكون الانسان - 00:05:03

موجه عمله لغير الله عز وجل. فيذهب العمل خلي بالك احنا بنعمل كده كتير. احنا جايز لو حد لفت نزرك بس لو ما حدش لفت نظرك الاصل الناس ماشية كده. ماشية لحياتها الدنيا. تخاف من فلان وعلان وبتعمل حساب لفلان - 00:05:23

وعلان وبتعمل من اجل فلان وعلان ومن اجل نفسها ومن اجل ولادها ومن اجل كذا وما بيجيش في دماغه اصلا قضية العمل لله عز عز وجل. ممكن يكون واحد واقع في مشكلة من المشاكل ديت. وربنا سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم ولقد اوحي اليك - 00:05:43

الى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين. في عمل ولا ما عملش عمل ليحبطن ايه؟ عملك يعني عمل الذي اشرك بالله عز وجل عمل لكن احبط الله - 00:06:03

عمله لان العمل خلاص ما عدش له وزن انتهى. ولا تكونن من الخاسرين. يخسر الانسان اذا احبط عمله آآ قال الله تبارك وتعالى في الحديس القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا - 00:06:23

اشترك فيه معي غيري تركته وشركه. فيه موقف غريب جدا احنا عارفين الحديس بس جايز ما نعرفش القصة بتاعته ديت شوفي الاصبحي احد التابعين دخل المدينة المدينة المنورة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فوجد - 00:06:43

ناس مجتمعين حول رجل يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسأل من هذا؟ قالوا هذا ابو هريرة. صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس شوفي ينتظر لحد ما خلص الحوار او الدرس اللي كان بيدرسه ابو هريرة للناس وانصرف الناس - 00:07:03

فذهب شوفي الى ابي هريرة وقال له يعني آآ اهو زائر للمدينة المنورة؟ يريد ان يتعلم حديث علمه واياء الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاعلمنك حديثا علمني اياه الرسول عليه الصلاة والسلام. حدثني اياه في هذا البيت. بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

انت في داخل المسجد النبوي في شرع البيت في هذا البيت وليس معي ولا معه احد. يعني كنا احنا الاتنين بس في حديس يعني لسه هيتكلم ابو هريرة بكى ابو هريرة بكاء شديدا حتى سقط - 00:07:43

مغشيا عليه. فلما افاق قال لاحدثنك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكى مرة ثانية حتى سقط مغشيا عليه. ثم افاق. المرة التالتة نفس الموضوع يتكرر. لان اللي جاي ده - 00:08:03

خطير قوي بالنسبة له كل ما يتخيله يرجع يسقط مغشيا عليه. لحد ما في المرة التالتة بعد التالتة يعني افاق وبدأ يحدس بالحديس فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا - 00:08:23

فكان يوم القيامة ينزل الى العباد. سبحانه وتعالى. ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية الناس كلها على ركبها جاسية والله عز وجل ينزل وهيبدأ الحساب نسأل الله السلامة. فاول من يدعو به خلي بالك يعني هذا موقف جلل هائل. لمثل هذا فليعمل العمل - 00:08:43

يا اخوانا. الله عز وجل ينزل ويحزب الناس والناس كلها قاعدة مستنية اول كلمة هيقولها ايه. اول حاجة قالها ايه سبحانه وتعالى. كان اول من يدعو به رجل جمع القرآن. هينادي على راجل معين. حافز القرآن - 00:09:13

رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله. ورجل كثير المال لا تدولت. فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي؟ احنا بنحفز بفضل الله عز وجل - 00:09:33

بل مهما بزلت من جهد لابد ان يوفقك الله عز وجل. في ناس القرآن ما شاء الله يعني بيجري على لسانها بتوفيق الله عز وجل في ناس ما بتقدرش تحفز فهي نعمة نعمة كبيرة فبيقول له خلي بالك النعمة ديت انا الذي فعلتها معك الم اعلمك - 00:09:53
كما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار. فيقول الله له كذبت والملايكة واقفين سبحان الله كأن في عندهم غيرة على الله عز وجل. فتقول الملائكة كذبت - 00:10:13
في كلام الله عز وجل بس الملايكة متحمسة انت ازاي تكدب امام الله عز وجل؟ كذبت لم تفعل هذا القيام له سبحانه وتعالى ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذلك. خلاص اللي انت كنت عايزه تحقق لا ظلم. مش انت كنت - 00:10:33
كلام الناس تشكر فيك ان انت عالم ان انت قارئ ان انت كذا خلاص قالت الناس. فاخذت نصيبك من الناس ممن كنت تبحث عنهم ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد - 00:10:53
نعمة كبيرة. قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما اتيتك؟ قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت. ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد. فقد قيل ذلك - 00:11:13
ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيكون الله له في ماذا قتلت؟ فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقال تلت حتى قتلت. ده ده فقد روحه كلها. فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول - 00:11:33
بل اردت ان يقال فلان جريء. فقد قيل فقد ذاك. ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتي ده ابو هريرة لسه بيحكي الرسول عليه الصلاة والسلام دار ركبتيه ركبة ابي هريرة - 00:11:53
وقال اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. اول تلاتة ده بداية الحساب عشان ربنا سبحانه وتعالى يلفت نظرنا الى اهمية العمل له. الاخلاص. شف يعني التلاتة دولت يعني ممكن تلاقي في ناس كتيرة عملت معاصي بقى كبيرة اللي زنا واللي سرقة واللي قتل واللي كذا واللي كذا ليه ربنا اختار - 00:12:13
التلاتة دولت التلاتة دولت ما بيشتغلوش ليه سبحانه وتعالى. ما عندهمش آآ آآ وقد يكون عندهم نفاق اكبر. يعني قد يكون زاهرهم مسلم غير كده بس ربنا سبحانه وتعالى يعني لفت نظر الجمع كله يوم القيامة كل الخلائق واقفين - 00:12:43
ان من عمل عملا لغيره سبحانه وتعالى يذهب اليه. يذهب اليه. فقضية في منتهى الخطورة الحديس ده لما قال ابو هريرة زي ما شفنا اغمى عليه مرة والتانية والتالتة. قيل الحديس نفسه بعدها بشوية قدام معاوية. ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - 00:13:03
فبكى بكاء شديدا حتى ظن الناس انه يهلك. واخدين القضية مأخذ الجد. يعني مهتمين بالموضوع اهتمام ان ممكن اكون انا المعني كل واحد بينظر لنفسه هكذا ايه اللي خلى ابو هريرة مرة واتنين وتلاتة - 00:13:23
يغمى عليه ولا معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه يعني يبكي هذا البكاء المرء انا مش عارف انا ربنا سبحانه وتعالى هيعمل معي ايه يوم القيامة لا اعرف تتحول الاعمال الى هباء منثور وتفاجئ مفاجأة قاسية جدا ولا الحمد لله الاعمال متقبلة ما حدش عارف. ما حدش عارف فعلا - 00:13:43
فبكى معاوية بكاء شديدا ثم افاق برضه اغمى عليه وافاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها؟ نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم وفيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - 00:14:03
باطل ما كانوا يعملون. طيب لو كانت يعني دي قضية خطيرة جدا لازم نقف قدامها وقفات كتيرة هيفضل سؤالين مهمين جدا يا اما الحق اجاوب عليهم النهاردة يا اما اجاوب على واحد وبالتالي في الفجر. السؤال الاولاني مهم قوي وهو - 00:14:33
هو لو اختلطت النوايا لان ده الواقع عندنا كلنا للاسف. يعني ايه؟ يعني انت بتشتغل لله ولحاجة تانية كمان فايه بقى النزام يعني؟ العمل راح ولا هتاخد منه حاجة ولا دي مشكلة على - 00:14:53
والمشكلة وقف امام العلماء ناقشوها لنقاضية مش بسيطة لان في واحد راح للرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله رأيت الرجل يقاتل يلتمس الاجر والذكر. ما له؟ يعني ايه الاجر والذكر - 00:15:13
الاجر من الله عز وجل والذكر عند الناس. او عند الاتنين. فماذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال لا شيء اعاده مرة واعاد الثانية

واعاد الثالثة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا شيء - 00:15:33
بعدين قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واحد تاني جه للرسول عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم - 00:15:53
طالما يعني الغنيمة يعني الفلوس. على فكرة معظم الزباط والعساكر كله دلوقتي مرتب. مش كده في مغنم حتى لو ما فيش آآ وفي مرتزقة لكن انا بتكلم حتى الوزائف عشان موضوع تجديد النية ده في غاية الاهمية - 00:16:13
او ممكن يكون في ارض القتال وبيروح للحرب وهو كل الهدف المرتب. في سبيل الله مش موجودة. ففي واحد بيقول له يا رسول الرجل يقاتل للمغنم. والرجل يقاتل للذكر. للذكر يعني الناس تقول عليه ان هو شجاع. والرجل - 00:16:33
يقاتل ليرى مكانه. ده رياء. عايز الناس تشوفه. لو الناس مش موجودة مش هيطلع ايه؟ مش هيطلع يقاتل. وفي رواية زود فيها والرجل يقاتل حمية. حمية عن قومه عن اعراضه. عن شعبه قومية. يقاتل حميد - 00:16:53
وفي رواية والرجل يقاتل غضبا. غضبا لنفسه. غضب حصل مشكلة بينتقم منها حز النفس غضبا فاي ذلك في سبيل الله؟ احنا كده عندنا خمس حاجات قالها في الرواية تلاتة وفي - 00:17:13
الروايتين التانيين زود واحدة وواحدة. اول حاجة يقاتل للمغنم للفلوس للمادة. واحد يقاتل للذكر عشان يتقال عليه شجاع. واحد قاتل للناس رياء ليرى مكانه واحد بيقاتل حمية عن قومه وعن عن قبيلته عن شعبه. النظام القومي - 00:17:33
زي ما انتم عارفين الكلمة بمنتهى الواضحة يعني. والخمسة واحد بيقتل غضبا. غضبا لنفسي او لشيء بينتقم لنفسه او للناس اللي بيحاربهم او اي شيء من هذا القبيل. اي ذلك في سبيل الله؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اجاب اجابة ما يعني ما علقش على كل الخمسة دولت. قال من - 00:17:53
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. في ناس كتيرة جدا بتقاتل والكلام ده مش في دماغها قاتل لاجل حرية الاوطان ولاجل آآ الدفاع عن الحقوق لاجل الشعب لاجل مش وكلها ممكن تكون في عرف الناس - 00:18:13
نبيلة بس مش لله. خلاص يا عم انت هتبقى عزيم جدا جدا عند الناس. وهتحقق احلامك كلها في الدنيا وترفع يذكر بخير حتى بعد وفاتك. لكن عند الله عز وجل انت خدت خلاص اللي انت عايزه. خدت الذكر خدت كذا خدت - 00:18:33
كده خلاص خدت المغنم خدت المرتب خدت ما لكش حاجة عند ربنا سبحانه وتعالى. دي مشكلة كبيرة. فالعلماء وقفوا يا ترى لو واحد بقى مختلط عنده الامر عنده دواء عنده ده ما هوش شرير يعني هو برضه بيحب ربنا سبحانه وتعالى عايز يشتغل له بس عنده العوامل التانية موجودة - 00:18:53
فخلاصة الموضوع خلاصة الموضوع ان قالوا وده كلام الطبري وعلماء جمهور العلماء ماشي مع هذا الاتجاه يعني ان الواحد ممكن يكون وقع تحت خمس احتمالات. بسرعة كده ان تكون فيفتي فيفتي. الاحتلال اللي في النص - 00:19:13
خمسين في المية وخمسين في المية. اشتغل لله وباشتغل للدنيا. الدنيا دي بقى حط فيها اي حاجة فلوس زكر كل الحاجات الخمسة اللي قلناها قبل كده دي. ماشي؟ يبقى انت مستوي عندك ده مع ده. او ان يكون واحدة غالبة على التانية - 00:19:33
حبك لله غالب على الدنيا بس الدنيا موجودة. او حبك للدنيا غالب على حبك لله بس حبك لله موجود يبقى من خمسين لتسعة وتسعين في المية. او من خمسين لواحد في المية. صح كده؟ ادي المجموعتين التانيين. المجموعتين بقى الاخرانيين - 00:19:53
واحد خالص لله وواحد خالص للدنيا. هي دي دي التقسيمة التي ارتضاها العلماء بعد مراجعة الاحاديث المختلفة. لان مش مش كل مش كل المعلومات دي في حديس واحد. ده بناء على حديس الفلاني - 00:20:13
التاني والتالت والرابع والعاشر خدوا هذه الكونكولوجين او هذا الملخص او الخلاصة في النهاية. ان هي اللي بيشتغل لله خالص ده خلاص الحمد لله معدي. واللي بيشتغل للدنيا خالص ده رايح. اللي هو التلاتة اللي قلنا عليهم في الاول دولت. تشعر بهم جهنم - 00:20:33
باء شغال حصريا للدنيا ربنا مش مش في حساباته بالمرة. او ان انت تكون عندك غلبة للدنيا على حب الله فده برضو على خطر عزيم.

وعمله غالبا محبط. لان ربنا سبحانه وتعالى في حساباته برضه - 00:20:53
له قليل. نص نص ده خمسين في المية وخمسين في المية يعني بين يدي الله عز وجل. الاكتر من كده هياخد اجره. من الله ولكن ياخد اجره كاملا او منقوصا. كاملا اذا كان خالصا لله مية في المية بيشتغل لله منقوصا لو كان عنده آآ اختلاط - 00:21:13
نوايا لما تتدبر في القصة هتجد ان انت محتاج قوي تكون مخلص. لان انت تكون تعبت قوي في الشغل بتاعك وصار هباء منثورا. انت خلاص انت عملت العمل وتعبت وجاهدت او قرأت او اتعلمت او سهرت. وفي الاخر ما خدتش حاجة - 00:21:33
يعني انت تعبت من بدون ان تجزى ده شيء خطير انت المضرور. الله لا تضره المعصية ولا تنفعه طاعة. مش كده عندك فدي قضية محتاج نقف قدامها وقفات طويلة جدا. السؤال التاني اللي هنجاوب عليه ان شاء الله الفجر مش هنلحق بقى نقوله دلوقتي خلاص. اللي هو طب ازاي انا ازرع الاخلاص - 00:21:53
ده في قلبي انا دي عقدية صعبة جدا جدا. يعني من اصعب الامور ان انت تزبط نيتك بشكل دوري ودائم. لان هي بتتقلب على الانسان كل شوية. النية لان مغريات الدنيا كتيرة. فكل شوية تلاقيك - 00:22:13
وشغال في الدنيا وبتبعد نفسك عن امور الاخرة مش فاضلها. فمركز مع الامور الدنيوية حرفي جدا في امور الدنيا. امور الاخرة بتاخدها كده ان شاء الله خير. ببساطة عادي. وان شاء الله ربنا غفور رحيم. وما نعقدش - 00:22:33
وفي الدنيا ما بتعملش كده. بتعقد الدنيا في الدنيا. حساباتك في منتهى الدقة. طب ما هو الحسابات في يوم القيامة ادق واخطر والميزان زي ما قلنا ما فيهوش يعني ده ميزان حسي وبيتحط فيه الاشياء بوزن معين. ما انت حتى لو - 00:22:53
يعني لو عديت كنت هات مجموع افضل. مش كده؟ لا يتمنين احدكم الموت. ان كان محسنا فليثبت وان كان مسيئا فليستعتب. يعني انت في الاحوال كلها محتاج حتى لو كنت معدي محتاج ترقي درجتك عشان الابد - 00:23:13
هتعيشي بعد كده يكون في درجة عالية من درجات الجنة. نسأل الله ان يعطينا جميعا الجنة يا رب امين دون سابقة عذاب ولا مناقشة حساب. ان شاء الله في درس الفجر - 00:23:33
بتكلم على العوامل التي يمكن ان تساعد في زرع الاخلاص في قلوبنا. ونسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:43